



الدورة السابعة عشرة

كينغستون، جامايكا

٢٢-١١ تموز/يوليه ٢٠١١

موجز للأعمال البيئية التي اضطلع بها المتعاقدون

أولا - مقدمة

١ - زُودت اللجنة القانونية والتقنية، خلال اجتماعها لعام ٢٠١٠، بتحليل أولي للأعمال البيئية التي أُفيد بأن كل متعاقد من المتعاقدين مع السلطة الدولية لقاع البحار قد اضطلع بها. وبعد النظر في التحليل الأولي، طلبت اللجنة من الأمانة إجراء تحليل أكثر تفصيلا من أجل تقييم مدى وفاء كل متعاقد بالشروط الواردة في المادة ٣١ من نظام التنقيب عن العقيدات المؤلفة من عدة معادن واستكشافها في المنطقة (ISBA/6/A/18) ("النظام")، والتوصيات التوجيهية للمتعاقدين لتقييم الآثار البيئية المحتملة الناشئة عن استكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن في المنطقة، المرافقة للنظام، والتي أصدرتها اللجنة في عام ٢٠٠١ (ISBA/7/LTC/1/Rev.1).

٢ - وأجري التحليل بدراسة التقارير السنوية المقدمة من كل متعاقد لتحديد كيفية تباين الأداء من سنة إلى أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تحليل جميع التقارير الواردة من كل متعاقد، كلها لتحديد الأداء إجمالا. وتقدم هذه الوثيقة خلاصة موجزة للتحليل الكامل. ويرد التحليل الكامل للأعمال التي اضطلع بها كل متعاقد في الوثيقة ISBA/17/LTC/CRP.1.

ثانيا - التوصيات البيئية

٣ - تجدر الإشارة إلى أن النظام يقتضي من السلطة أن تضع قواعد وأنظمة وإجراءات بيئية وأن تستعرضها دوريا لكفالة الحماية الفعالة للبيئة البحرية من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن القيام بأنشطة في المنطقة. وينص النظام أيضا على أن يشترط كل عقد استكشاف



عن العقيدات على المتعاقد جمع بيانات خط الأساس البيئي ووضع خطوط أساس بيئية لتقييم بموجبها الآثار المحتملة لبرنامج أنشطته في إطار خطة العمل للاستكشاف في البيئة البحرية وبرنامج لرصد هذه الآثار والإبلاغ عنها.

٤ - وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للمتعاقد أن يتعاون مع السلطة ومع الدولة أو الدول الراعية في وضع وتنفيذ برامج الرصد هذه، وأن يقوم بالإبلاغ سنويا عن نتائج برامج المتعلقة بالرصد البيئي. ويُشترط على كل مقدم طلب، عند تقديم طلب للحصول على موافقة على خطة عمل للاستكشاف، أن يقدم، في جملة أمور، وصفا لبرنامج دراسات خطوط الأساس الأوقيانوغرافية والبيئية طبقا للنظام ولأي قواعد وأنظمة وإجراءات بيئية تضعها السلطة ويكون من شأنها التمكين من تقييم التأثير البيئي المحتمل لأنشطة الاستكشاف المقترحة، مع مراعاة أي توصيات تصدر عن اللجنة القانونية والتقنية، فضلا عن إجراء تقييم أولي للتأثير المحتمل لأنشطة الاستكشاف المقترحة على البيئة البحرية.

٥ - وعملا بالنظام، يجوز للجنة القانونية والتقنية أن تصدر من وقت لآخر توصيات ذات طابع تقني أو إداري لتوجيه المتعاقدين بغية مساعدتهم في تنفيذ قواعد السلطة وأنظمتها وإجراءاتها. وقد أصدرت اللجنة في عام ٢٠٠١ مجموعة من التوصيات التوجيهية للمتعاقدين لتقييم الآثار البيئية المحتملة الناشئة عن استكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن في المنطقة (انظر الوثيقة ISBA/7/LTC/1/Rev.1).

٦ - وتبين توصيات عام ٢٠٠١ الإجراءات الواجب اتباعها في الحصول على بيانات خط الأساس والرصد الذي يتعين القيام به أثناء الاضطلاع بأي أنشطة في قطاع الاستكشاف يمكن أن تتسبب في إلحاق أضرار خطيرة بالبيئة، وبعد الانتهاء من تلك الأنشطة. وقد وُضعت تلك التوصيات بهدف ما يلي:

(أ) تحديد المكونات البيولوجية والكيميائية والجيولوجية والفيزيائية الواجب قياسها والإجراءات الواجب اتباعها من قبل المتعاقدين لكفالة الحماية الفعالة للبيئة البحرية من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن أنشطة المتعاقدين في المنطقة؛

(ب) تيسير قيام المتعاقدين بالإبلاغ؛

(ج) توفير التوجيه للمتعاقدين المحتملين عند إعداد خطة العمل لاستكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن طبقا لأحكام اتفاقية قانون البحار واتفاق عام ١٩٩٤ المتعلق بتنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ونظام التنقيب.

ثالثاً - منهجية التحليل

٧ - الغرض من التحليل الذي تقوم به الأمانة هو تقييم إلى أي مدى يفهم المتعاقدون بأحكام المادة ٣١ من نظام التنقيب والتوصيات التوجيهية. وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من هذه الوثيقة، أو من التحليل الكامل الوارد في الوثيقة ISBA/17/LTC/CRP.1، لا يتمثل في تقديم تحليل علمي لنتائج الأعمال البيئية التي اضطلع بها المتعاقدون.

٨ - وباختصار، قُسمت التوصيات البيئية الصادرة عن اللجنة إلى سلسلة من الشروط التقديرية. ثم جرى تقييم التقارير السنوية المقدمة من كل متعاقد من المتعاقدين وتقديرها بطريقة كمية لتحديد مدى إجابة المتعاقدين لأدائهم (أو عدم إجادتهم له) في تنفيذ أنشطتهم البيئية. فوضع نظام لدرجات التقييم (من ألف [أعلى درجة] إلى طاء [أدنى درجة]) لتقييم أدائهم في ضوء الشروط الواردة في التوصيات البيئية. وترتبط كل درجة منها برصيد عددي بحيث يمكن إعطاء كل متعاقد مجموعاً عاماً للدرجات. ولا يمكن بلوغ الدرجات العليا ما لم يُقدم وصف مشروع مرفق ببيانات أولية أو ما لم تُقدم مواد مصورة داعمة للبيانات.

٩ - ويمنح المتعاقدون درجتَي ألف وباء لو قدموا بيانات أولية يمكن أن تستخدمها السلطة لأغراض التقييم البيئي والحماية البيئية؛ ويمنحون درجات من جيم إلى هاء فيما لو قدموا بيانات أو تحليلات يمكن أن تكون مفيدة للحماية البيئية الإقليمية؛ ويمنحون درجات من واو إلى ياء فيما لو وُجدت عناصر في إطار المبادئ التوجيهية البيئية، إما أنها لم تُقيّم أو أنها، حينما تكون المعلومات المجمعة قليلة الفائدة، أو عديمة الاستعمال في مجال التقييم البيئي الذي تجريه السلطة.

رابعاً - موجز لنتائج التحليل

١٠ - أنفق المتعاقدون ما يزيد على ٥٠ مليون دولار على الأنشطة البيئية من أصل ما مجموعه ٣٥١ مليون دولار مخصصة لأنشطة الاستكشاف. وقد يكون هذا الرقم، في الواقع، أعلى من ذلك، بحكم أن بعض البيانات المالية المقدمة إلى السلطة لم يتضمن أبواباً مستقلة تبرز النفقات البيئية. وفي وقت إعداد هذا التقرير، لم يكن متاحاً التقرير السنوي لعام ٢٠٠٥ لمؤسسة الإنتاج الجنوبية للعمليات الجيولوجية البحرية (يوجهورجيولوجيا)، وعليه فلا تشمل التحليلات تقييماً لذلك التقرير.

١١ - ويرد جدول موجز يبين أداء فرادى المتعاقدين منذ إبرام عقودهم ونتائج تقييم تقاريرهم السنوية لعام ٢٠١٠ في مرفق هذه الوثيقة. وتجدر الإشارة إلى وجود تفاوت كبير في كمية ونوعية الأعمال البيئية التي يضطلع بها المتعاقدون. بيد أن جميع المتعاقدين يبذلون إلى

تحسين الأداء بالنسبة للتوصيات الصادرة في السنوات الماضية. وحصلت حكومة جمهورية كوريا على درجة بيئية أعلى بكثير من الدرجات البيئية التي حصل عليها المتعاقدون الآخرون، سواء في عام ٢٠١٠ أو خلال فترة التقييم كلها.

خامسا - استعراض الأنشطة البيئية التي يضطلع بها المتعاقدون

ألف - الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات (الرابطة)

١٢ - أنفقت الرابطة ما يقارب مجموعه ٤,٥ مليون دولار على الأعمال البيئية، وهو مبلغ يمثل ما نسبته ١١ في المائة من مبلغ ٤٠,٥ مليون دولار صرف على الأنشطة التجارية. وكان متوسط الدرجة البيئية الذي حصلت عليه الرابطة هو ٠,٧٣. ولم يتسن تمييز أي اتجاهات إيجابية أو سلبية واضحة بسبب تفاوت أدائها من سنة إلى أخرى. ولم يقدم هذا المتعاقد أية بيانات أولية، على الرغم من أن ١٣ في المائة من المعلومات التي طلبتها اللجنة القانونية والتقنية قدمت بدرجة هاء أو ما فوقها، ويمكن تصنيفها بمعلومات "يمكن الاستفادة منها". وكان أفضل أداء لهذا المتعاقد في مجالات علوم البحار الكيميائية والتعكر الأحيائي، ولكن لا بد من إدخال تحسينات على خصائص الرواسب والبيولوجيا. والرابطة هي المتعاقد الوحيد الذي قدم معلومات عن جميع فئات البيانات.

باء - شركة تنمية موارد أعماق المحيطات، المحدودة

١٣ - باستثناء تقرير عام ٢٠٠١ الذي قدمته شركة تنمية موارد أعماق المحيطات، المحدودة عندما وفرت بعض المعلومات العامة (منحت درجة هاء) عن الأحوال الأوقيانوغرافية لمنطقة امتيازها، لم ينفذ هذا المتعاقد أي أنشطة بيئية. ومع ذلك، قُدم، كمرفق لتقرير عام ٢٠١٠، موجز للأعمال البيئية التي اضطلعت بها الوكالة اليابانية لاستخراج الموارد المعدنية، وشركة تنمية موارد أعماق المحيطات، المحدودة فيما بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٦. وعلى الرغم من أن هذا التقرير يقدم معلومات عن البيئة، فإنه لم يدرج في هذا التحليل لأنه ملخص لأعمال اضطلع بها قبل إبرام ترخيص الاستكشاف. وكان التقرير الوحيد الذي ترد فيه النفقات البيئية هو التقرير الذي قُدم في عام ٢٠١٠، عندما ذكر المتعاقد أن مبلغ ١٤ ٧٦٢ دولاراً أنفق على الأنشطة البيئية، وهو ما يمثل ٧٣ في المائة من الإنفاق في تلك السنة. أما مجموع ما أنفق المتعاقد حتى وقت إعداد هذا التقرير، فهو مبلغ ١٨٩ ٥٠٠ دولار.

جيم - المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية

١٤ - أبرم المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية عقده مع السلطة في عام ٢٠٠٦. وفي تلك السنة، أفاد المعهد عن إنفاق مبلغ ٨٧٢ ٢٨ يورو على الدراسات البيئية، وهو ما يمثل ٢٨ في المائة من مجموع النفقات. وفي تقارير السنوات الأخرى، لم يُبلغ عن النفقات البيئية بشكل مستقل عن النفقات الأخرى. بيد أن المعهد، حتى وقت إعداد هذا التقرير، أبلغ عن إنفاق ما مجموعه ١٠ ملايين يورو على أنشطة الاستكشاف.

١٥ - بلغ متوسط النتيجة البيئية التي حصل عليها المعهد ٠,٤٥. وما برح أداؤه يتحسن في السنوات الماضية، فبلغت أعلى نتيجة سجلها ١,٣٥ عن تقرير عام ٢٠١٠. وقدم المتعاقد في التقرير السنوي لعام ٢٠٠٩ البيانات الأولية لتقييم نظم التيارات ودرجات الحرارة، فنالت درجة باء، ولكن كانت تلك البيانات هي البيانات الأولية الوحيدة التي قُدمت. ونال ما مجموعه ٩ في المائة من المعلومات التي طلبتها اللجنة الدرجة هاء أو ما فوقها، فصُنفت على أنها "يمكن الاستفادة منها". وكانت أفضل معلومات قدمها المعهد هي معلومات في مجال علوم المحيطات الكيميائية وخواص الرواسب (وهذه هي الفئات التي حصلت على درجة هاء أو ما فوقها). ولم تقدم أي معلومات عن التعكر الأحيائي أو الترسيب. وإجمالاً، نالت دراسات خطوط الأساس التي أجراها المعهد درجة واو.

دال - حكومة الهند

١٦ - أبرمت حكومة الهند عقد استكشاف مع السلطة في عام ٢٠٠٢. وقبل التقرير السنوي لعام ٢٠٠٥، لم يكن المتعاقد يفصل النفقات البيئية عن مجموع النفقات، ولم يتوفر، في وقت إعداد هذا التقرير، بيان مالي مفصل عن الأعمال المنجزة في عام ٢٠١٠ (على الرغم من تقديم بيان بالنفقات الإجمالية لعام ٢٠١٠). وفي التقارير التي وردت فيها النفقات البيئية مستقلة عن النفقات الأخرى، عُزي ما مجموعه ٤,١٠ ملايين دولار للأعمال البيئية، وهو ما يشكل ٨,١٣ في المائة من مجموع النفقات خلال الفترة نفسها. أما مجموع النفقات المبلغ عنها بشأن أنشطة الاستكشاف، حتى وقت إعداد هذا التقرير، بما في ذلك المبالغ المدرجة في تقرير عام ٢٠١٠، فبلغ ١٨٧ مليون دولار.

١٧ - وبلغ متوسط الدرجات البيئية التي حصلت عليها حكومة الهند ٠,٧٧. وكان أداؤها ثابتاً على مدى السنين. وباستثناء الإشارة إلى وفرة الحيوانات الكبيرة في التقرير السنوي لعام ٢٠٠٤، الذي نال الدرجة باء، لم تقدم حكومة الهند أية بيانات أولية حتى وقت إعداد هذا التقرير. وقُدم ما مجموعه ١٣ في المائة من المعلومات التي طلبتها اللجنة بدرجة هاء أو ما فوقها، فصُنفت على أنها معلومات "يمكن الاستفادة منها". وكانت المعلومات المتعلقة

بخواص الرواسب أفضل البيانات المقدمة من المتعاقد من حيث النوعية، وكانت الدراسات الأحيائية هي الفئة الأخرى الوحيدة التي حصلت على درجة هاء أو ما فوقها. ولما يقدم المتعاقد أي بيانات عن الترسيب. وعموماً، نالت دراسات خط الأساس التي أجرتها حكومة الهند درجة واو.

هاء - معهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار

١٨ - أنفق معهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار ما مجموعه ٣,٧ ملايين يورو على أنشطة استكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن. ولم يُبلغ عن الإنفاق البيئي مستقلاً عن مجموع النفقات إلا في التقريرين السنويين لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، حيث مثل نسبة ٥٢ في المائة من مجموع النفقات البالغة ٦٧٦ ١٦٠ يورو.

١٩ - وبلغ متوسط مجموع الدرجات البيئية التي حصل عليها المعهد ٠,٢٦. ولم ينل سوى ٥ في المائة من المعلومات التي طلبتها اللجنة درجة هاء أو ما فوقها، فصُنفت على أنها "يمكن الاستفادة منها". وحصل المتعاقد على درجة واو عن البيانات التي وفرها عن المجموعات الأحيائية وعن خواص الرواسب، ولكن لم يقدم أية معلومات عن الترسيب. وعموماً، حصلت دراسات خط الأساس التي أجراها المعهد على درجة زاي.

واو - منظمة إنتر أوشن ميتال المشتركة

٢٠ - أبلغت منظمة إنتر أوشن ميتال المشتركة بإنفاق مبلغ ٨٩٠ ٠٠٠ دولار (٩,٥ في المائة) على الأنشطة البيئية من أصل ما مجموعه ٩,٣ ملايين دولار لنفقات الاستكشاف. وكان متوسط مجموع الدرجات البيئية التي نالتها المنظمة ٠,٧٠. ولم يتسن استقاء الاتجاه الذي سلكه أداؤها الإجمالي: صعوداً أو هبوطاً. وقد قُدم حوالي ٣ في المائة من المعلومات التي طلبتها اللجنة تحت مسمى بيانات أولية (حصلت على درجة باء)، وصُنفت نسبة ٩ في المائة إضافية من المعلومات على أنها معلومات "يمكن الاستفادة منها"، بمعنى أن نسبة ١٢ في المائة من إجمالي البيانات المقدمة نالت درجة هاء أو ما فوقها. وكانت أفضل معلومات قدمها المتعاقد هي معلومات عن خصائص الرواسب، فنالت درجة باء. ولم تقدم المنظمة، حتى وقت إعداد هذا التقرير، بعد أي معلومات عن التعكر الأحيائي أو الترسيب. وإجمالاً، نالت دراسات خط الأساس التي أجرتها المنظمة درجة هاء.

زاي - حكومة جمهورية كوريا

٢١ - أبلغت حكومة جمهورية كوريا عن إنفاق مبلغ ٣٠,٥ مليون دولار على الأعمال البيئية. وهذا المبلغ يمثل ما نسبته ٥٨ في المائة من نفقاتها الإجمالية البالغة ٥٢,٨ مليون دولار. وبلغ متوسط الدرجات البيئية التي حصلت عليها ٢,٣٨، مع تحسين الأداء في كل عام، مما أدى إلى نيلها أعلى درجة وهي ٣,١٧ في عام ٢٠١٠. ونال ما تقرب نسبته من ٦ في المائة من البيانات المطلوبة درجة ألف. وحصل ١٣ في المائة من البيانات الإضافية على درجة باء. وإجمالاً، نال ما نسبته ٤٣ في المائة من البيانات التي طلبتها اللجنة درجة هاء أو ما فوقها، مما يعني أنها اعتُبرت بيانات "مفيدة" أو "يمكن الاستفادة منها". أما فئات البيانات التي كان أداء المتعاقد فيها أدنى ما يمكن، فهي البيانات المتعلقة بالمجموعات الأحيائية وعلوم المحيطات الطبيعية، مما أدى إلى حصوله على درجة هاء في المتوسط. وعموماً، نالت متطلبات خط الأساس التي اضطلعت بها حكومة جمهورية كوريا درجة دال.

حاء - مؤسسة الإنتاج الجنوبية للعمليات الجيولوجية البحرية (يوجورجيولوجيا)

٢٢ - لم يكن تقرير مؤسسة (يوجورجيولوجيا) لعام ٢٠٠٥ متاحاً في وقت إعداد هذا الاستعراض. وعلاوة على ذلك، لم يتسن التمييز بين النفقات البيئية وغيرها من نفقات الاستكشاف في كل تقرير من التقارير المقدمة. ومع ذلك، ففي ستة تقارير من أصل التقارير السنوية التسعة المتاحة التي وردت فيها التكاليف بشكل مستقل، بلغت النفقات البيئية ٣ ملايين دولار، وهو ما يشكل حوالي ١٥ في المائة من مجموع النفقات المدرجة في التقارير نفسها. وبلغ مجموع النفقات المدرجة في كل التقارير المتاحة ٣٧,٣ مليون دولار.

٢٣ - وبلغ متوسط مجموع الدرجات البيئية التي حصلت عليها مؤسسة (يوجورجيولوجيا) ١,٨٥، ونالت أعلى درجة وهي ٢,٢٧ في عام ٢٠١٠، مما يعكس اطراد التحسن في السنوات الأخيرة. وعند دراسة جميع التقارير المتاحة، أُعطي ما نسبته ٤ في المائة من المعلومات المطلوبة درجة ألف أو باء، ونالت نسبة ١٣ في المائة أخرى من البيانات درجات تتراوح بين جيم وحاء. وكانت أفضل المعلومات التي قدمها هذا المتعاقد، والتي حصلت على درجة دال، عن المجموعات الأحيائية وعن خواص الرواسب، لكنها لم تقدم أي معلومات عن التعكر الأحيائي أو الترسيب. وعموماً، حصلت دراسات خط الأساس التي أجرتها مؤسسة يوجورجيولوجيا على درجة دال.

سادسا - التوصية

٢٤ - يُطلب إلى اللجنة النظر في التحليل الوارد في الوثيقة ISBA/17/LTC/CRP.1 وملخصه الوارد في هذه الوثيقة، وتقديم ما يلزم من توجيهات وإرشادات من أجل زيادة حجم ونوعية البيانات التي تُتاح للاستخدام في مجال حماية البيئة خلال الأنشطة المرتبطة باستكشاف العقيدات المؤلفة من عدة معادن واستغلالها في المستقبل.

مجموع الدرجات العددية البيئية وما يرتبط بها من درجة تقييم كل متعاقد في عام ٢٠١٠ ومقارنة ذلك بمتوسط الأداء

المتعاقد	المتوسط		٢٠١٠	
	مجموع الدرجات	الدرجة	مجموع الدرجات	الدرجة
الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات	٠,٧٣	حاء	٠,٧٤	حاء
شركة تنمية موارد أعماق المحيطات، المحدودة (اليابان)	٠,٠١	طاء	صفر	طاء
المعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية	٠,٤٥	طاء	١,٣٥	حاء
حكومة الهند	٠,٧٧	حاء	٠,٦٧	حاء
معهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار	٠,٢٦	طاء	٠,١٨	طاء
منظمة إنتر أوشن ميتال المشتركة	٠,٧٠	حاء	٠,٣٤	طاء
حكومة جمهورية كوريا	٢,٣٨	زاي	٣,١٧	واو
مؤسسة الإنتاج الجنوبية للعمليات الجيولوجية البحرية (يوجهورجيولوجيا)	١,١٠	حاء	٢,٢٧	واو
معدل جميع المتعاقدين	٠,٨٠	حاء	١,٠٩	حاء

ملاحظة: يشمل متوسط الدرجات تقييم دراسات خط الأساس، وتقييم الأثر البيئي، والإبلاغ بالبيانات. وترد التفاصيل الكاملة عن منهجية التقييم في الوثيقة ISBA/17/LTC/CRP.1.